رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري 248 والله ما كنت أظن أن الله ينزل في براءتي وحيا يتلى ح 9947 00547 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه

تحت باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قال حدثنا محمود وهو ابن غيلان قد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا بن جريج ابن جريجة وعبد الملك ابن عبد العزيز اخبرني سليمان الاحول ان طاووسا اخبره وطاوص ابن كيسان اليماني

انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيه انت تقول اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض

ولكن الحمد انت قيم السماوات والارض في روايات ومن فيهن ولك الحمد انت رب السماوات والارض وما فيهن انت الحق وعدك حق ووعدك الحق وقولك الحق الشاهد منه للترجمة قوله وقولك الحق اي ان الله يقول

خلافا للذين ينفون ان الله يقول قل انا اشارات قال ولقائك الحق والجنة حق والنار حق والنبيون حق الساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حكمت

اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت الهي لا اله الا انت هذا الحديث له الفاظ متقاربة غير هذا اللفظ الفاز متقاربة غير هذا اللفظ بنفس المعنى

نعم ومتى كان يقول النبي هذا الدعاء هل في ثنايا الصلاة او في طريقه الى المسجد او في بيته كل ذلك قد وردت به بعض الروايات كذلك حديس اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لساني نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا

ورد انه كان يقول اذا قام من الليل يتهجد ويقوله في الصلاة ويقول في الطريق الى المسجد فهذه تحتاج الى دراسة المقارنة لترجيح ايها اقوى وقد يحمل على التعدد والله اعلم

قال حدثنا حجاج ابن منال قال حدثنا عبد الله ابن عمر النميري قال حدثنا يونس ابن يزيد الايلي قال سمعت الزهرية قال سمعت عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة

ابن وقاص وعبيد الله ابن عبدالله يعني ابن عتبة عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأه برأها الله مما قالوا

وكل حدثني طائفة من الحديث الذي حدثني عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل براءة وحي يتلى ولا شأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى

ولكن كنت ارجو ان ان يرى رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فانزل الله ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم

اجتهد من قولها كان لشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر تعني ان الله تكلم وهذا خلاف المعتزلة الذين يقولون ان الله لا يتكلف الجهمية عفوا الجهمية الذين يقولون

ان الله لا يتكلم فسبق بيان بعض ضلالهم وانهم ان بعضهم كان يقول لبعض القراء لو قرأت وكلم الله موسى تكليما لكان لك شأن عظيم يعني يجعلون المكلم هو والله الاية فيها وكلم الله

موسى تكليما لكن هو بيقول له اجعل الضمة فتحة حتى ينفي ان الله يتكلم يقول اقرأ يا اخي وكلم الله موسى تكليما يكون المكلم هو الله ليس المتكلم فقال له هب انني طاوعتك

كيف اصنع مع قول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وكلمه ربه اه الاشاعرة قاتلهم الله من الاخرون يقولون يتكلم لكن يتكلم بلا صوت ولا حرف كلام غريب يعني كلام

اهل الضلال عياذا بالله ما لهم قرار ولا يثبتون على حال ابدا واحد من نفاة ان الله في السماء يعني الاشاعرة طبعا يقولون الله ليس له مكان. الاشاعرة يقولون ان الله ليس له مكان

فواحد من الضلال من اه اشبهين من قبل واحد سأله قال آآ اين الله ادعينا الله فدخل واعتزل ثلاثة ايام ثم خرج يقول هو هذا الهواء وهذا الا هو يعني

تظل ليس له ابدا قدم ولا ساق والعياذ بالله الشاهد من قول عائشة لشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يتلى فالشاهد ان الله يتكلم سبحانه وتعالى

واكرر ان الله يقول وينادي ويتكلم كلم الله موسى تكليما وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا والله يقول الحق ويهدي السبيل